حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الرابعة

معنى الشرك وأنواعه

الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:

- أن يوضّح الطالب شيئاً من جهود النبي ﷺ في حماية جناب التوحيد وسدّ طرق الشرك.
- أن يذكر الطالب معنى الشرك ويبين خطره.
- أن يجتنب الطالب الشرك ويحذر عواقبه.
- أن يذكر الطالب أنواع الشرك من حيث مناقضته لأصل التوحيد وكماله.
- أن يحدد الطالب سمات المشركين.
- أن يمثّل الطالب لبعض صور الشرك في الواقع المعاصر.

دروس الوحدة:

- الدرس التاسع: الشرك وأنواعه.
- الدرس العاشر: صفَاتُ المُشرْكين.
- الدرس الحادي عشر: حماية المصطفى ﷺ جَنَاب التوحيد.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الشـــرك وأنـــواعـــه

تمهيد

من خلال دراستي السابقة علمت أن التوحيد ثلاثة أنواع، هي:

١- توحيد الربوبية. ٢- توحيد العبادة. ٣- توحيد الأسماء والصفات.

إذا أنعم الله عليَّ بمعرفة التوحيد، فعليَّ أن أعرف ما يضادّه ويبطله، لكي أحذر منه وأجتنبه، وهو: **الشرك**

عناصر الدرس

تعريف الشرك

الشرك لغة: من الشراكة، وهي التسوية.

أنواع الشرك

الشرك نوعان:

النوع الأول: الشِّرْكُ الأكبر، وهو: اعتقاد مشاركة غير الله لله في ربوبيته، أو عبادته، أو أسمائه وصفاته.

حلول الحلول أون لاين hulul.online

نشاط

من خلال فهمي لتعريف الشرك الأكبر أكمل الفراغات بما يناسبها:

الشرك في الرُّبوبيَّة، أمثلته:

١- أن يعتقد أن الساحر أو الكاهن يعلم الغيب.

٢- **أن يعتقد وجود خالق مع الله تعالى**

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الشرك في العبادة، أمثلته:

١- أن يسجد للقبر أو الصنم قاصداً التعبد بذلك .

٢- **أن يدعو غير الله تعالى**

الشرك في الأسماء والصفات، أمثلته:

١- أن يسمي الصنم باللات من اسم (الله) .

٢- **أن يعتقد أن هناك من يعلم الغيب غير الله تعالى**

النوع الثاني: الشِّركُ الأصغر، وهو: كل ما سُمي في النصوص شركاً، ولم يَصِلْ إلى حَدِّ الشِّرك الأكبر، كالحلف بغير الله، و الرياء.

الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر

الشرك قبيح وشنيع بنوعيه الأكبر والأصغر، لكن فرَّق العلماء بينهما بفروق استنبطوها من الكتاب والسُّنَّة، منها:

الشِّرْكُ الأكبر	الشِّركُ الأصغر
يُحبِطُ جميع الأعمال .	يُحبطُ العمل الذي خالطه (كالرياء في الصلاة) .
يخرج عن ملَّة الإسلام .	لا يخرج عن ملَّة الإسلام .
يوجب الخلود في النار .	لا يوجب الخلود في النار .

الخوف من الشرك

الشرك أخطر الذنوب، ولهذا خافه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على أنفسهم وعلى أممهم، فهذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول داعياً ربه: ﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾[1]. ومعنى الآية: أي: اجعلني وبَنِيَّ في جانب، وعبادة الأصنام في جانب آخر بعيد عنا، فإذا كان إبراهيم عليه

(١) [إبراهيم: ٣٥].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

الصلاة والسلام الذي حطم الأصنام خاف على نفسه وبنيه الشرك ، فغيره من باب أولى ، ولهذا قال بعض السلف: (من يأمن من البلاء بعد خليل الله إبراهيم؟)[رواه الطبري في تفسيره: ٢٢٨/١٣]

وكذلك خاف الرسول ﷺ على أمته الشرك فقال لأصحابه رضي الله عنهم: «**إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله، قال: الرياء**»[أخرجه أحمد برقم ٢٣٦٣٠].

ومما يبين خطورة الشرك أن كثيراً من الناس يقع منه الشرك وهو لا يدري ، قال ﷺ: «**الشرك أخفى من دبيب الذّرّ على الصفا في الليلة الظلماء**»[أخرجه الحاكم برقم ٣١٩/٢].

الشرك لا يغفره الله تعالى

الشرك أعظم الذنوب ، ولهذا لا يغفره الله تعالى ، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٨].

ولمسلم عن جابر رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شيئاً دخلَ الجَنَّةَ، ومَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شيئاً دَخَلَ النَّارَ**»[مسلم برقم ٩٣].

الذنوب التي دون الشرك

ما دُونَ الشِّرك مِنَ الذُّنوب قسمان: صغائر وكبائر .

فمَنْ مات على التوحيد ، ولكنه مُصِرٌّ على كبيرةٍ من كبائر الذنوب ، فهو تحت مشيئة الله: إنْ شاء غَفَرَ لَهُ بفضله ، ثم أدخلَه الجنة ، أو عذَّبه بعدله؛ ليطهره من ذنوبه ، فإذا طُهِّر أُدخل الجنة .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٨].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س ١ : عرِّف الشِّرك الأكبر .

س ٢ : قارن بين الشرك الأكبر والأصغر من حيث :

أ– تأثير كُلٍّ منهما على العمل .

ب – مصير صَاحِبِهما في الآخرة .

س ٣ : قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴾

علامَ يدل دعاء إبراهيم بهذه الدعوة؟

ج١ : هو اعتقاد مشاركة غير الله في ربوبيته ، أو عبادته ، أو أسمائه وصفاته

ج٢ : أ - الشرك الأكبر : يحبط جميع الأعما ل
الشرك الأصغر : يحبط العمل الذي خالطه (كالرياء في الصلاة)
ب - الشرك الأكبر : يوجب الخلود في النا ر
الشرك الأصغر : لا يوجب الخلود في النار

ج٣ : يدل على وجوب الخوف والحذر من الشرك

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.online

صفاتُ المُشرِكين

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (١).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ من قَوْمِ نُوحٍ، فلما هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إلى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إلى مَجَالِسِهِمْ التي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَاباً وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا فلم تُعْبَدْ، حتى إذا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ)(٢).

نشاط

من خلال قراءتي لقول ابن عباس رضي الله عنهما في الآية، أبين سبب وقوع قوم نوح عليه السلام في الشرك؟

الجواب:

غلوهم في الصالحين

(١) [نوح:٢٣].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٤٦٣٦]، ومعنى تنسخ العلم: ذهبت آثاره بذهاب العلماء.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

عناصر الدرس

من صفات المشركين

صفات المشركين المذمومة كثيرة، ومنها:

١- الغلوّ:

مجاوزة الحد المشروع في الدين باعتقاد أو قول أو فعل، وقد غلا أهل الضلال فيمن عَظَّمُوهم من الأنبياء والصالحين وغيرهم، حتى وقعوا في الشرك بهم.

والغلوّ من أعظم أسباب الوقوع في الشرك قديماً وحديثاً، وأَوَّلُ من وقع فيه قوم نوح عليه السلام.

٢- الإعراض عن الحق:

وهذه صفة قبيحة في أهل الشرك، إذا أنذرتهم الرسل عقاب الله أعرضوا، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ﴾ (١)، ولهذا لا ينتفعون بما أوحاه الله إلى رسله عليهم الصلاة والسلام.

ولم يوقع أهل الشرك في الإعراض إلا تكبّرهم عن الحق.

٣- التعصب لغير الحق:

وكان هذا سبب ضلال أكثر المشركين، حيث لزموا الباطل الذي وجدوا عليه آباءهم، وقلّدوهم فيه تقليداً أعمى، قال الله تعالى عنهم: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ﴾ (٢).

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

أستخرج من كل آية صفة من صفات المشركين وأكتبها في الفراغ المناسب:

١- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٣١ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ (٣).

الصفة: **الاختلاف والتفرق في الدين**

(١) [الأحقاف:٣]. (٢) [الزخرف:٢٣]. (٣) [الروم:٣١-٣٢].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٢- قول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [١].

الصفة: **لا يعمروا مساجد الله**

٣- قول الله تعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [٢].

الصفة: **شدة عداوتهم للمؤمنين**

التحذير من صفات المشركين

لما كان الشرك الأكبر سبباً يوصل إلى النار، جاءت النصوص الكثيرة بالتحذير منه، ومن الاتصاف بصفات أهله، وأُمِر المسلم أن يتصف بصفات أهل التوحيد، ويقتدي بإمامهم محمد ﷺ.

صور الشرك

صور الشرك كثيرة منها:

١- **دعاء غير الله:** كدعاء الأموات من الأنبياء والأولياء والصالحين وغيرهم لجلب المنافع ودفع المضار، قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٣].

٢- **الذبح لغير الله:** كالذبح للأصنام والقبور والأحجار والكواكب والملائكة والجن وغيرها، قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٤].

٣- **الطواف بالقبور والأضرحة والأوثان:** وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « لا تقوم الساعة حتى يطوف أُناس من هذه الأُمَّة بوثن كان يُعظَّم في الجاهلية، يقال له: (ذو الخَلَصَة) »[٥].

---

(١) [التوبة:١٧].

(٢) [البقرة:١٠٥].

(٣) [يونس:١٠٦].

(٤) [الأنعام ١٦٢-١٦٣].

(٥) [أخرجه البخاري برقم ٦٦٩٩، ومسلم برقم ٢٢٣٠].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س١ : من صفات المشركين:

أ- الإعراض عن الحق .

ب- التعصب للباطل .

دلّل على ما سبق .

س٢ : الغلو صفة من صفات المشركين، فما معناه؟ ومن أول من وقع فيه؟

س٣: مظاهر الشرك كثيرة قديماً وحديثاً، اذكر ثلاثة منها .

ج١ : أ - قال الله تعالى (والذين كفروا عما أنذروا معرضون) ٣ الأحقا ف

ب - قال الله تعالى (وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) ٢٣ الزخرف

ج٢ : الغلو هو مجاوزة الحد المشروع في الدين باعتقاد أو قول أو فعل وأول من وقع فيه قوم نوح عليه السلام

ج٣ : دعاء غير الله تعالى - الذبح لغير الله تعالى - الطواف بالقبور والأضرحة والأوثان

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.online

حماية المصطفى ﷺ جَناب التوحيد

تمهيد

عن الرُّبيِّع بنت مُعَوَّذٍ رضي الله عنها: أن بنات صغيرات كُنَّ يذكرن شعراً قيل في بعض الصحابة الذين استشهدوا يوم بدر، إذْ قالت إحداهن: (وفينا نبيٌّ يعلم ما في غد)، فقال ﷺ: «**لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين**»(١).

نشاط

تبين من الحديث حماية النبي ﷺ جناب التوحيد، وعدم رضاه بالخطأ فيه، حتى ولو كان من الصغار، أوضح ذلك فيما يأتي:

أنكر النبي صلى الله عليه وسلم على الفتاة قولها (وفينا نبي يعلم ما في غد) لأن صفة علم الغيب خاصة بالله عز وجل وحده

الحلول أون لاين
hulul.online

عناصر الدرس

حرص النبي ﷺ على أمته

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(٢).

(١) [أخرجه البخاري برقم ٣٧٧٩].
(٢) [التوبة:١٢٨].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من نِعَم الله على المؤمنين أن بعث فيهم رسولاً منهم، حريصاً على كل ما يقربهم إلى الجنة ويبعدهم عن النار.

ولما كان التوحيد أعظم واجبات الدين فقد حرص النبي ﷺ على أن نحققه، وأن نبتعد عن كل شيء ينافي التوحيد أو ينافي كماله، سواء أكان قولاً أم فعلاً أم اعتقاداً.

فتنة القبور

من أعظم الطرق الموصلة إلى الشرك الفتنة بالقبور، فإن الغلو في أصحاب القبور هو الذي جَرَّ الناس في قديم الزمان وحديثه إلى الشرك؛ ولذا حمى النبي ﷺ جناب التوحيد، فنهانا أن نجعل قبره عيداً، أي: مكاناً يُجتَمَع عنده للعبادة؛ لأن القبور ليست مَحلّاً للعبادة، **فعن أبي هريرة** رضي الله عنه **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عِيْداً، وصلوا عليّ، فإن صلاتكم تَبْلُغُني حيث كنتم**»(١). فإذا كان النبي ﷺ ينهى عن جعل قبره عيداً – وهو قبر سيد الأولين والآخرين – فقبر غيره أَوْلَى بالنهي، كائناً من كان.

الصلاة والسلام على النبي ﷺ

وعن زين العابدين علي بن الحسين: أنه رأى رجلاً يجيءُ إلى فُرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، وقال: ألا أُحدّثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليَّ، فإن تسليمكم يبلغني أين كنتم»(٢).

الحلول اون لاين
hulul.online

(١) [سنن أبي داود برقم ٢٠٤٢]، و[أخرجه أحمد برقم ٣٦٧/٢].

(٢) [أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١٥٠/٢].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

عبادة الله في البيوت

قال ﷺ في الحديث السابق: «**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً**» أي لا تجعلوها مثل القبور؛ لأن القبور ليست محلاً للصلاة ولا تلاوة القرآن الكريم؛ ولذا شُرِع لنا أن نصلي النوافل في البيوت، كالسنن الرواتب، وقيام الليل.

مواقف من حماية النبي ﷺ جناب التوحيد:

عن ثابت بن الضَّحاك رضي الله عنه قال: نذر رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ أنْ ينحر إبلاً ببُوَانَة[1]، فأتى النبي ﷺ، فقال: إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة، فقال النبي ﷺ: «**هل كان فيها وَثَنٌ من أوثان الجاهلية يُعبد؟**» قالوا: لا. قال: «**هل كان فيها عيدٌ من أعيادهم؟**» قالوا: لا. قال رسولُ الله ﷺ: «**أوْفِ بنذرِك، فإنه لا وفاء لنذرٍ في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابنُ آدم**»[2].

التقويم

س ١: لماذا حرص النبي ﷺ على أن نحقق التوحيد؟

س ٢: لماذا شُرِع لنا أن نصلي النوافل في البيوت؟

ج ١ : لأن التوحيد أعظم واجبات الدين

ج ٢ : شرع لنا أن نصلي في البيوت كي لا نجعل بيوتنا مثل القبور لأن القبور ليست محلاً للصلاة ولا لتلاوة القرآن الكريم

(١) بُوَانَة: موضع بين ينبع وأملج.
(٢) [أخرجه أبوداود برقم ٣٣١٣].